منتدى البدائل العربي
Arab Forum For Alternatives
AFA

السياسة الأمريكية في عهد ترامب
ترسيم للقوي وإعادة تخطيط للخرائط

شروق الحريري

ورقة متابعات

منتدى البدائل العربي
Arab Forum For Alternatives

السياسة الأمريكية في عهد ترامب .... ترسيم للقوي وإعادة تخطيط للخرائط

ورقة متابعات

(2025)

منتدى البدائل العربي للدراسات الاجتماعية AFA

كتابة: شروق الحريري

باحثة بمنتدى البدائل العربي للدراسات

مراجعة: جورج فهمي

مراجعة لغوية: أحمد الشبيني

تصميم: منتدى البدائل العربي للدراسات

الآراء الواردة في هذا الإصدار تعبر عن أ ري كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن أري منتدى البدائل العربي للدارسات أو أي من المؤسسات الشريكة

مقدمة:

انتهت الانتخابات الرئاسية الأمريكية بفوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب. وقد جاءت عودته إلى الرئاسة في عام 2024 بعد تجربة سابقة استمرت لأربع سنوات كانت حافلة بعديد من التحديات، منها: التحديات الاقتصادية والملاحقات القانونية والإعلامية له، ثم آثار جائحة كوفيد-19 الاجتماعية والاقتصادية، وأخيرًا محاولات اغتياله.

هذه المرة ومنذ وصول إدارة ترامب إلى السلطة هناك عديد من المؤشرات التي تدل على تغيرات في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، خصوصًا مع الدول النامية ودول العالم الثالث، شملت هذه التغيرات عديدًا من الملفات وكان أكثرها ملفات الهجرة واللاجئين والاقتصاد والمساواة، كما اتخذت الحكومة إجراءات جديدة في السياسة الداخلية، التي من شأنها أن تؤثر في حالات الاستقرار الاجتماعي الداخلي للولايات المتحدة والاندماج النوعي. فعلى سبيل المثال قامت الإدارة الأمريكية فور توليها السلطة بتوقيع عدد من الأوامر التنفيذية الجديدة، التي منها أوامر بتجميد التوظيف الحكومي واللوائح الاتحادية الجديدة، هذا إلى جانب أمر آخر يُلزم العاملين الاتحاديين بالعودة التامة إلى العمل بنظام الحضور الشخصي.[1] وفيما يخص الهجرة صرح ترامب بأن "الولايات المتحدة تفتقر إلى القدرة على استيعاب أعداد كبيرة من المهاجرين"، لذا تقوم الحكومة الجديدة بالتفكير في تعليق إجراءات برنامج إعادة توطين اللاجئين في الولايات المتحدة الأمريكية لمدة أربعة أشهر على الأقل، على أن يتم مراجعة أمنيه للتأكد ما إذا كان المسافرون من دول معينة يجب أن يخضعوا لحظر السفر.[2]

خلال الـ40 يومًا الأولى بلغ عدد الأوامر التنفيذية[3] التي اتخذتها الحكومة الجديدة نحو 79 أمرًا، وهو ما يعادل ما تم اتخاذه من حكومة بايدن خلال السنة الأولى من حكمه. وارتبطت أغلب هذه القرارات بما تعهَّد به ترامب خلال حملته الانتخابية، وقد شملت قضايا الهجرة والاقتصاد والمساواة والعفو الجنائي، وأيضًا قرارات تنفيذية كانت اتخذتها حكومة بايدن، تلك التي ارتبطت بقضايا تخفيف آثار جائحة كورونا وتعزيز صناعات الطاقة النظيفة ومكافحة التمييز ضد مجتمع الميم.[4] كما شملت هذه القرارات الانسحاب من منظمة الصحة العالمية واتفاق باريس للمناخ.

ستؤثر هذا السياسات بدرجة أو بأخرى في الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي داخليًّا، كما ستؤثر بدرجة كبيرة في السياسة الخارجية، ليس فقط الأمريكية بل الدولية، فمنذ انتهاء الحرب الباردة تؤثر السياسية الأمريكية في خارطة العلاقات الدولية، لذا سنقوم في هذه الورقة بالتركيز في أهم المتغيرات في السياسة الخارجية الأمريكية خلال هذه المرحلة الجديدة التي ترتبط بشكل أو بآخر بدولنا النامية.

ملامح التغيير في السياسية الخارجية الأمريكية منذ وصول ترامب إلى السلطة:

انقسمت الآراء حول التوجهات للسياسة الخارجية الأمريكية الجديدة، فركز الباحثان Ivo H. Daalder and James M. Lindsay في مقالتهم "The Price of Trump's Power Politics"[5] في طبيعة السياسية التي ينتهجها ترامب في

---

[1] ما هي أوامر ترامب التنفيذية الصادرة وتلك التي ألغاها؟ sky news، 21 يناير 2025، https://bit.ly/4hrOzf2
[2] "عاصفة أوامر تنفيذية"... ترامب يضع بصمته منذ اللحظة الأولى، الشرق، 21 يناير 2025، https://bit.ly/3XI9ZO0
[3] الأمر التنفيذي هو إعلان يصدره الرئيس الأمريكي ليستخدمه في إدارة عمليات الحكومة الفيدرالية.

[4] حصيلة تاريخية من الأوامر التنفيذية خلال 40 يومًا من حكم ترامب، الجزيرة نت، 3 مارس 2025، https://cutt.ly/Lry35qie
[5] Ivo H. Daalder and James M. Lindsay, The Price of Trump's Power Politics, foreign affairs, 30 January 2025, https://cutt.ly/fry835IO

الوقت الحالي، التي رجحتها من خلال توجهاته وأوامره بانتهاج سياسة القوة التي كانت مهيمنة على العلاقات الدولية في القرن الـ19، ووصف الباحثان أن هذه السياسية ستقود العالم كله إلى عالم أكثر دموية.[6]

في حين ركز البعض في من يرسم هذه السياسة وأشاروا إلى ثلاث اتجاهات:[7]

1. **النهج النفعي والبراغماتي:** حيث وجد البعض أن نهج ترامب كان نفعيًّا وبراغماتيًّا، ويركز بشكل أساسي في تحقيق المنافع الاقتصادية والمادية للولايات المتحدة، كما تجلَّى في شعاره "أمريكا أولًا".

2. **الحلفاء والمؤثرين الدوليين:** فيرى البعض أن ترامب لم يرسم السياسة الخارجية الأمريكية بنفسه، بل نُسب جزء كبير منها إلى شخصيات مؤثرة، مثل: وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشاره جاريد كوشنر، تلك الشخصيات التي كانت قادرة على تمرير مخططاتها من خلال الإدارة الأمريكية.

3. **التفاعلات المؤسسية للسياسة الخارجية الأمريكية:** يرى البعض أن السياسة الخارجية الأمريكية هي تفاعل معقد بين مؤسسات مختلفة، تشمل البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية ومجلس الأمن القومي، ما يجعلها نتاج منظومة أكثر من كونها قرارًا فرديًّا.

ماذا تغير على الأجندة الأمريكية ولماذا؟!

هناك عديد من الملفات التي شهدت تغيرات في السياسة الخارجية الأمريكية، ومنها:

1. ملف الحرب الأوكرانية:

انتهجت الإدارة الأمريكية السابقة –إدارة بايدن– إستراتيجية رباعية لإدارة ملف الحرب الروسية الأوكرانية، حيث ركزت السياسة الأمريكية في دعم أوكرانيا بالمال والتسليح وفي مجال الاستخبارات والاقتصاد. تشير التقديرات إلى وصول حجم المساعدات الأمريكية لأوكرانيا إلى ما يزيد على 130 مليار دولار.[8] كما قامت الولايات المتحدة في نفس الوقت بفرض مجموعة من العقوبات الدولية المالية والاقتصادية والتجارية والبنكية على روسيا وحظي مجال الطاقة بعديد من هذه العقوبات.[9] وأخيرًا التهديدات من جانب الولايات المتحدة بالدفاع عن حلف الناتو.

كل هذه السياسات كانت توجهات الإدارة الأمريكية خلال أربع سنوات، ومع وصول ترامب إلى السلطة اعتمد على خطاب أكثر حدة مع أوكرانيا، فخلال تصريحاته وصف ترامب الرئيس الأوكراني بأنه "دكتاتور بلا انتخابات"،[10] كما أكد على أن محادثات السلام لإنهاء الحرب ستحدث وليس من المهم أن يكون الرئيس الأوكراني جزءًا منها. كما ساند الإعلام الأمريكي في الضغط على الرئيس الأوكراني وذلك لقبول اتفاقية السلام، التي ستسمح للولايات المتحدة الأمريكية بالمشاركة في نصيب في معادن أوكرانيا وموانيها وذلك مقابل الدعم الذي حصلت عليه أوكرانيا طوال فترة الحرب وحتى الآن، غير أن الرئيس الأوكراني وجد أن هذا الاتفاق فيه شيء من الابتزاز.[11]

---

[6] Ibid.

[7] المصطفي رزرازي، دونالد ترامب 2.0: الثابت والمتحول في سياسة واشنطن الدولية، policy center for the new south، 28 نوفمبر 2024، https://cutt.ly/ary4o86Z

[8] محمد المنشاوي، بعد 3 سنوات من القتال.. كيف خذلت أميركا أوكرانيا؟ الجزيرة نت، 25 فبراير 2025، https://cutt.ly/mry4E5Hi

[9] المرجع السابق.

[10] ترامب يصف زيلينيسكي بـ"ديكتاتور بلا انتخابات" وأوكرانيا ترد، sky news، 19 فبراير 2025، https://cutt.ly/QruhznlR

[11] المرجع السابق.

وازدادت حدة التصريحات حتى اجتماع الرئيسين لمناقشة إمكانية وقف الحرب، التي كان من المتوقع أن يتم توقيع اتفاقية المعادن خلالها –مقابل وقْف إطلاق النار وعملية سلام مع روسيا– ومع التوترات من الجانبين واختلاف وجهات النظر تحول اللقاء إلى مشادة كلامية وتم إلغاء المؤتمر الصحفي وغادر الرئيس الأوكراني ولم يتم توقيع الاتفاقية.[12]

2. عقوبات دولية لمن ساند فلسطين في مواجهة حرب الإبادة على غزة:

قام الرئيس الأمريكي بوقف المساعدات والمعونات التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية إلى دولة جنوب إفريقيا، جاء ذلك كما ذكر الرئيس الأمريكي اعتراضًا على قانون داخلي في جنوب إفريقيا لمصادرة الممتلكات، حيث اعتبره تميزًا ضد المزارعين البيض في جنوب إفريقيا "***هذا القانون سيسمح لحكومة جنوب إفريقيا بالاستيلاء على الممتلكات الزراعية للأقلية العرقية الإفريقية دون تعويض***"، وأصدر أمرًا تنفيذيًا بتجميد أي تمويل طالما استمرت حكومة جنوب إفريقيا في "***ممارساتها الظالمة وغير الأخلاقية***".[13]

وفي الواقع وفقًا لبعض المحللين لم يكن هذا هو السبب الوحيد في فرض عقوبات على جنوب إفريقيا، بل إن السبب الأساسي أيضًا هو مساندتها للجانب الفلسطيني ضد حرب الإبادة الإسرائيلية ورفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية، التي اتَّهمت إسرائيل فيها بارتكابها جرائم حرب وإبادة جماعية، وأيضًا قيام جنوب إفريقيا بتعزيز العلاقات مع إيران.

لم يكن قرار وقف المساعدات بالقرار الهين على حكومة جنوب إفريقيا حيث تمول المعونات الأمريكية نحو 17% من برامج علاج الإيدز في جنوب إفريقيا منذ عام 2003. وهو ما يضع ضغطًا على الحكومة مع تسجيل نسب من أعلى النسب حول العالم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.[14] لذا جاءت الردود من جانب حكومة جنوب إفريقيا بنفس القدر من الأهمية، فكان رد رئيس جنوب إفريقيا على الرئيس الأمريكي بأن دولته لم تصادر أي أراضٍ بعد، وأن قانون نزع الملكية منصوص عليه دستوريًا، وأكد على أن الولايات المتحدة تظل شريكًا إستراتيجيًا سياسيًا وتجاريًا رئيسيًا لجنوب إفريقيا. كما أكد على أن حكومته تتطلع إلى التواصل مع إدارة ترامب بشأن سياسة إصلاح الأراضي والقضايا ذات الاهتمام المشترك. في حين أكدت وزارة الخارجية أنها على "ثقة بأن مستشاري ترامب سيستغلون فترة التحقيق للتوصل إلى فهم شامل لسياسات جنوب إفريقيا في إطار الديمقراطية الدستورية، وأن قانون المصادرة ليس استثنائيًا، إذ إن عددًا كبيرًا من الدول لديها تشريعات مماثلة".[15] كما رد وزير التعدين في مؤتمر صحفي بأن على الدولة أن تحجب المعادن عن الولايات المتحدة ردًا على قرارات ترامب. إلا أن المتحدث باسم الرئاسة قال لاحقًا لوكالة رويترز إنه ينبغي أن يؤخذ تعليق الوزير "على سبيل الدعابة"، وأنه لا توجد مناقشات حول هذه السياسة في الحكومة.[16]

---

[12] عبدالرحمن أنور- قراءة تحليلية حول لقاء ترامب وزيلينسكي، شاف، 1 مارس 2025، https://cutt.ly/Ory4TWdg
[13] بأمر تنفيذي... ترامب يعاقب جنوب إفريقيا، sky news، 8 فبراير 2025، https://cutt.ly/Sry4DhXA
[14] ترامب يوقف المساعدات لجنوب إفريقيا ويتهمها بالعدوانية تجاه أميركا، الجزيرة نت، 8 فبراير 2025، https://cutt.ly/Yry4NrXp
[15] رئيس جنوب إفريقيا يرد على اتهامات ترامب، الجزيرة نت، 3 فبراير 2025، https://cutt.ly/Try43qGA
[16] تقصي الحقيقة: جنوب إفريقيا لم توقف عمل شركات أمريكية أو تصدير المعادن إلى الولايات المتحدة، routers، 20 فبراير 2025، https://cutt.ly/Xry7eq0p

3. التوسعات الخارجية لتوسيع موارد الدولة:

جدد الرئيس الأمريكي مرة أخري الحديث عن ضم كندا لتصبح الولاية 51 للولايات المتحدة الأمريكية، بدأ الأمر مع حملته الانتخابية، التي أشار من خلالها إلى الموضوع على استحياء، وبعدها عبر منشور على موقعه "تروث سوشال" بمناسبة عيد الميلاد والذي وصف خلاله رئيس الوزراء الكندي بأنه "حاكم كندا"،[17] ثم في لقاء أجري معه أثناء مباراة بطولة السوبر بول. وتعد كندا هي أحد الحلفاء الاقتصاديين للولايات المتحدة، ويرجع السبب في رغبة ترامب في ضم كندا وفق ما أعلن إلى أن ***"كندا ستكون في وضع أفضل بكثير إذا أصبحت الولاية 51، لأننا نخسر 200 مليار دولار سنويًا مع كندا. ولن أدع ذلك يحدث. لماذا ندفع 200 مليار دولار سنويًا، كنوع من الإعانة لكندا؟"***[18]

كما أشار أيضًا من قبل عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى أنه ***"إذا اندمجت كندا في الولايات المتحدة، فلن تكون هناك تعريفات جمركية، وستنخفض الضرائب بشكل كبير، وستكون كندا آمنة تمامًا من تهديد السفن الروسية والصينية التي تحيط بها باستمرار"***. وجاءت هذه التصريحات في أعقاب فرض رسوم جمركية جديدة على كندا والصين والمكسيك.

وكما أشار أيضًا مرة أخرى إلى أن ***"إزالة الخط الافتراضي بين كندا والولايات المتحدة سيخلق شيئًا عظيمًا"***، حيث تمتلك كندا موارد ومساحات شاسعة يمكن أن تعزز قوة الولايات المتحدة. وهو ما جعله يهدد بفرض رسوم جمركية عالية على السلع الكندية وهو ما تم بالفعل، وتعد الولايات المتحدة الشريك التجاري الأكبر لكندا –تستورد كندا نحو 75% من احتياجاتها من الولايات المتحدة الأمريكية– وجاء الرد الكندي لرفض هذه التصريحات، فصرحت وزيرة الخارجية الكندية بـ ***"لن تتراجع أمام تهديدات ترامب"***، وأكدت على استقلالية كندا وأنها لن تكون أبدًا جزءًا من الولايات المتحدة.[19]

4. استمرار الحرب الاقتصادية واستنزاف العالم الثالث:

أعلن الرئيس الأميركي فرض رسوم جمركية على شركائه التجاريين الرئيسيين، بينهم الصين وكندا والمكسيك، ووفقًا للرسوم زادت التعريفة الجمركية على المنتجات من كندا والمكسيك بنسبة 25% في حين زادت بنسبة 10% على المنتجات الصينية.[20]

ويربط البعض بين الرسوم الجمركية والحرب الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة، حيث ردت الصين بفرض رسوم جمركية جديدة على الواردات من الولايات المتحدة الأمريكية. وساهمت هذه السياسات في تباطؤ الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط إلى 2.3% بعد أن كانت 10.7% في ديسمبر/كانون أول. وهو ما دفع الصين إلى الرد بفرض رسوم مماثلة على الصادرات من منتجات زراعية أميركية اعتبارًا من 10 من مارس/آذار 2025.[21] كما أعلنت وزارة التجارة الصينية عن إضافة 15 شركة أميركية إلى قائمة مراقبة الواردات، مشيرةً إلى أنه يحظر على المستوردين الصينيين استيراد السلع ذات الاستخدام المزدوج المستوردة من هذه الشركات الأميركية، حيث تشكل تهديدًا للأمن القومي للصين ولمصالحها.[22]

---

[17] وليد بدران، حاول الأمريكيون غزوها من قبل: قصة كندا التي يريد ترامب "ضمها للولايات المتحدة"، BBC، 5 يناير 2025، https://cutt.ly/6rukXkGS
[18] ترامب: نعم أنا جاد بضم كندا للولايات المتحدة، الجزيرة نت، 10 فبراير 2025، https://cutt.ly/cry7Wj7b
[19] ترامب يصعد مجددًا: على كندا أن تصبح الولاية الأميركية رقم 51، sky news، 2 فبراير 2025، https://cutt.ly/jry7YatU
[20] حصيلة تاريخية من الأوامر التنفيذية خلال 40 يومًا من حكم ترامب، مرجع سابق.
[21] الصين ترد على واشنطن... رسوم جمركية جديدة تدخل حيز التنفيذ الاثنين، العربية نت، 9 مارس 2025، https://cutt.ly/Yry5z7I9
[22] الحرب التجارية تتصاعد.. الصين ترد برسوم مضادة على الواردات الأميركية! العربية نت، 4 مارس 2025، https://cutt.ly/try5nC68

تدفع هذه القرارات إلى زيادة وتيرة الحرب الاقتصادية. فتتخذ كل من الصين والولايات المتحدة العديد من الإجراءات الاقتصادية التي تحد من قدرة الأخرى، ليس ذلك فقط بل بدأت دول ككندا والمكسيك اللتين انخفضت عملتهما مع تفعيل الرسوم الجمركية الجديدة بمناقشة فرض رسوم جمركية جديدة على الصادرات من الولايات المتحدة وهو ما أعلن عنه رئيس وزراء كندا، ثم تم الإعلان عن فرض رسوم بنسبة 25% على سلع بقيمة 20.9 مليار دولار، ومنها عصير البرتقال والقهوة والفواكه.[23]

5. تضييقات على ملفات الهجرة والأقليات:

فيما يخص الهجرة وقَّع ترامب على أوامر تعلن الهجرة غير الشرعية على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك حالة طوارئ وطنية، وتصنف العصابات الإجرامية منظمات إرهابية، وتستهدف الجنسية التلقائية للأطفال المولودين في الولايات المتحدة لمهاجرين غير شرعيين، حيث يرى أن الولايات المتحدة تفتقر إلى القدرة على استيعاب أعداد كبيرة من المهاجرين.

وفيما يخص التنوع والاندماج، فقد ألغى ترامب الأوامر التنفيذية التي عززت من التنوع والمساواة والإدماج وحقوق مجتمع الميم والأقليات العرقية، ويعد هذا القرار أحد الوعود التي قطعها أثناء حملته الانتخابية لتقليص الحماية لأكثر الأميركيين تهميشًا. ومن بين 78 أمرًا تنفيذيًّا ملغيًّا من الأوامر التي وقعها بايدن وألغاها ترامب يأتي ما لا يقل عن 12 قرارًا يدعم المساواة العرقية ومكافحة التمييز ضد مجتمع الميم.[24]

6. أمريكا أولًا، لا وقت للمعونة الأمريكية USAID:

ألغت إدارة الرئيس دونالد ترامب نحو 83% من برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) وقررت نقل البرامج المتبقية إلى إدارة وزارة الخارجية الأمريكية. حيث رأت الحكومة الأمريكية أن هذه الأموال لا تخدم المصالح الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الحالية.[25] وهو ما يضر بالعديد من البرامج التنموية لدول الجنوب. يضاف إلى ذلك، إعلان وزير الخارجية الأمريكي أنها لا تتماشى مع أجندة أمريكا أولًا.

خاتمة:

بشكل عام فإن السياسات الخارجية الأمريكية الجديدة في عهد ترامب هي سياسات أشد قسوة وعنفًا تجاه دول العالم النامي، وتبرهن هذه السياسات على أن الحكومة الأمريكية عادت إلى سياسة القوة في العلاقات الدولية والتي انتُهجت في القرن 19 من قبل العديد من القوى، ولم تعد تستخدم في العلاقات الدولية حاليًّا، وهو ما أشار إليه تحليل مقالة The Price of Trump's Power Politics. ولكن على الرغم من أن هذه السياسة لا تُعَد جديدة على الولايات المتحدة الأمريكية فإنها من الممكن أن تؤثر في شكل وموازين القوى في العالم، كما إنها ستضر بالولايات المتحدة الأمريكية نفسها، فإذا تعاملت إدارة ترامب مع حلفائها بمنطق القوة فسيحاول عدد من حلفائها التقارب مع قوى أخرى كالصين وروسيا، كما من الممكن

---

[23] كندا تخطط للإبقاء على الرسوم حتى تظهر واشنطن "بعض الاحترام"، اقتصاد الشرق، https://cutt.ly/lrukYGu7
[24] ما هي الأوامر التنفيذية التي أصدرها ترامب وتلك التي ألغاها؟ الشرق الأوسط، 21 يناير 2025، https://cutt.ly/HruqfUDb
[25] أمريكا تعلن إلغاء 5200 برنامج من USAID والإبقاء على 1000، CNN بالعربي، 10 مارس 2025، https://cutt.ly/pruqlhjO

أن تؤثر التحالفات بين دول الجنوب في قوة الولايات المتحدة، في ظل العداء الشديد من جميع الأطراف وبدء سياسة القوة، التي ستوسع بشكل كبير من الحرب الاقتصادية وهو ما سينهك الاقتصاد الأمريكي، ويبعد حكومة ترامب كل البعد عن تحقيق وعودها الاقتصادية، بل سيفتح المجال أمام كل من روسيا والصين لمزيد من التحالفات السياسية والاقتصادية. ويرى تيار من المحللين والدارسين حاليًا أن مواجهة نظام ترامب لا تأتي بشكل فردي فلا بد من العمل الجماعي من حلفاء الولايات المتحدة السابقين من أجل كبح الأسوأ، حيث إذا استمر ترامب على هذا المنهاج فسنكون في مواجهة حقبة زمنية أسوأ على الجميع.

منتدى البدائل العربي
Arab Forum For Alternatives

منتدى البدائل العربي للدراسات الاجتماعية

مكاتب فريكا. شارع كنيسة الاخوة الانجليين. منطقة اوتيل ديو، الاشرفية بيروت. لبنان.

+961 76 386 477 info@afalebanon.org https://www.afalebanon.org/

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي.